Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلومهم الفاسدة ، وفى ذلك ما فيه من الخطر على عقائدنا وعلى أخلاق أبنائنا . وأما الجغرافية ففيها كروية الأرض ودورانُها ، والكلامُ على النجوم والكواكب ، مما أخذ به علماء اليونان وأنكره علماء السلف » .

أريد لأقول : إن معركة أم الرضمة لم تكن الفاصلة كما بدت فى حينها ، فهذا الرفض لتدريس الرسم والجغرافية بمدارس مكة ، قد كان بعد استلام فيصل الدويش للملك عبد العزيز . ومشايخ نجد قد كانوا « يحرمون دروس المنطق والفلسفة ، وينكرون على بعض المتعلمين قراءة الصحف السيارة ، ويرون المثل الأعلى للعلماء ، أن يصرفوا أعمارهم فى الرد على مخالفيهم » ، ومن ثم أرادوا لإمامهم عبد العزيز ، أن يشغل بالدفاع عن مذهب نجد الوهابى ، والجهاد فى سبيل نقاء العقيدة الإسلامية من شوائب البدع ، وحماية البلاد من كل طارئ دخيل . .

* * *

وفيما كان الصراع على أشده بين التطور الحضارى والجمود على موروث الأوضاع والأعراف ، تجلت آية العلم فكشفت فى الفلاة الموحشة المغلّقة ، عن كنز ثمين مطمور تحت الحصى والرمال .

وسقطت الحواجز والأسوار . فإذا بصحراء الجزيرة تشد إليها الأنظار والأسماع فى عالم اليوم . . .

* * *